والجوهري في القطاعات كافة، وعلى أساس حدود آمنة ومعترف بها لدولة اسرائيل، وحل القضية الفلسطينية.

٢ ـ ان اسرائيل سوف تكون مستعدة لأن تشرك في المفاوضات كل جهة فلسطينية تعترف بوجود اسرائيل وسيادتها.

٣ ـ ان الاردن والفلسطينيين يشكلون، معاً، عنصراً عظيم الأهمية في التوصل الى تسوية للصراع.

وفي هذا الصدد، ينبغي الاشارة الى انه اذا كان لمبام، في لحظة ما، موقف معتدل من المشكلة الفلسطينية، فمرجع ذلك الى انه كان الحزب الأكثر يسارية من مباي، ولذلك لم يتجه الى العزف على وتر ان أي كيان فلسطيني (على الرغم من انه يرفض قيام كيان فلسطيني مستقل) سوف يكون موالياً للسوفيات؛ هذا بالاضافة الى اتجاهه الى الاعلان عن استعداده للتفاوض مع أي جهة فلسطينية تقبل بالاعتراف بدولة اسرائيل. ولكن مبام سرعان ما تراجع عن مبادئه هذه، وأصبح موقف «العمل» هو الغالب على اتجاهات ائتلاف المعراخ.

موقف المعراخ بعد المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية

ينادي المعراخ، منذ ابرام المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية، بجدوى فكرة الحل الوسط الاقليمي. فهو يعرض تقديم تنازلات اقليمية في الضفة والقطاع، توصلاً الى الحل السلمي؛ وفي الوقت عينه، ينادي بالتوسع في عمليات الاستيطان اليهودي، ولكن في المناطق الاستراتيجية وذات الكثافة العربية المنخفضة، لا سيما مناطق غور الاردن وغوش عتسيون وضواحي القدس وجنوب قطاع غزة ومرتفعات الجولان؛ ويرفض الاستيطان في المناطق ذات الكثافة العربية العالية، مثل قلب الضفة الغربية[٧٥].

وعن موقف التجمع من امكان قيام دولة فلسطينية مستقلة، نجده يرفض ذلك رفضاً قاطعاً. ويقول ان من شأن قيام دولة فلسطينية في المنطقة الواقعة بين اسرائيل ونهر الاردن تخليد النزاع وتضخيم ميراث العداء واثارة النزاعات، الأمر الذي يعرض سلام اسرائيل والمنطقة كلها للخطر[٧٦].

مواقف الاحزاب الدينية

تنطلق رؤى الاحزاب الدينية الصهيونية ازاء المشكلة الفلسطينية من المنطلقات التوراتية التي تدخل في نطاق ما تطلق عليه «أرض ـ اسرائيل الكبرى». ومن هنا، فمسألة ملكية اسرائيلية لهذه الاراضي مسألة مسلّم بها لدى هذه الاحزاب؛ واقامة المستوطنات بديهية مسلّم بها أيضاً. فهذه الاحزاب ترى ان اقامة المستوطنات في الضفة والقطاع تمثل حزام أمن لاسرائيل، ويجب ان تبقى كذلك. وفي هذا السياق، صرح رئيس كتلة المفدال في الكنيست، يهودا بن مائير، بأن كتلة المفدال البرلمانية كلها تقف بجانب المستوطنين في مطالبهم لتدعيم المستوطنات وتأمين مستقبلها[٧٧]. ويلتقي المفدال والاحزاب الدينية الأخرى مع حيروت في «تأكيد الحق التاريخي لليهود في ملكية الضفة والقطاع»، فترفض مجرد مناقشة قيام كيان فلسطيني؛ كما ترفض التفاوض مع أي ممثلين فلسطينيين بصورة مستقلة[٧٨].

ويمكن، هنا، ان نستعرض رؤى هذه الاحزاب على نحو ما وردت في برامجها الانتخابية لسنة ١٩٨٤.

المفدال: ١ ـ لن تقوم بين البحر ونهر الاردن سوى دولة واحدة هي دولة اسرائيل؛ ٢ ـ لن